

الإستعداد لرمضان | الجزء 10 | #خطبة_الجمعة | د. أحمد

جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي - [00:00:38](#)

تسائلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقط كوديفاز فوزا عظيما - [00:01:10](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار احبتي في الله لقد اظلنا شهر عظيم كريم - [00:01:33](#)

جعله الله سبحانه وتعالى مرحلة استعداد لشهر كريم. وهو شهر رمضان اقبل علينا شهر شعبان فمن لم يستعد فيه لرمضان كان للأسف من الخاسرين وانا اود من البداية ان اوضح - [00:01:57](#)

ان خسارة رمضان هي خسارة في الدنيا والاخرة لمن ضاع منه رمضان ومن ربح رمضان كان مع السعداء في الدنيا والاخرة عند ابن خزيمة من حديث عمرو بن مرة الجهني رضي الله عنه قال - [00:02:16](#)

اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله فقلت يا رسول الله مع من انا اذا شهدت ان لا اله الا الله وانك رسول الله وصمت رمضان وقمته. فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت مع النبيين والصديقين والشهداء - [00:02:35](#)

صالحين فمن فاز بـرمضان رفع الى هذه الدرجات العلى وفي حديث كعب بن عجرة رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم علينا ذات يوم فصعد منبره فقال - [00:03:03](#)

امين امين فلما انتهى كلامه قلت يا رسول الله صنعت شيئا لم تكن تصنعه. فقال صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فقال يا محمد من ادرك رمضان فلم يغفر له فاكبه الله في النار. وفي رواية فابعد - [00:03:20](#)

وحده الله قل امين فقلت امين فجبريل امين وحي السماء يدعو على من شهد رمضان ثم خرج ولم يغفر له بان يكبه الله في النار ليس هذا وحسب بل قال فابعد الله. اي ابعد الله في اخر دركات النار عافاني الله واياكم - [00:03:43](#)

لاحظوا الان الفارق بين الدرجتين بين من ربح رمضان فكان مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وبين من خسر رمضان فكان في الدرك اسفل من جهنم والعياذ بالله. قارنوا بين فرصة رمضان لمن دخل عليه رمضان فاعتقه الله سبحانه وتعالى - [00:04:07](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وان لله عز وجل في عند كل فطر عتقاء من النار وبين من قال النبي في شأنه فابعد الله في النار هناك من يعتق بسبب رمضان وهناك من يخسر بسبب رمضان. قارنوا الان بين السعداء الذين دخلوا رمضان - [00:04:31](#)

ففتحت لهم ابواب الرحمت وبين عافاني الله واياكم بين من فتح لهم رمضان ففتحت لهم ابواب جهنم والعياذ بالله فكانوا من اهلها. رمضان فرصة لا تعوز رمضان فرصة لا تعوز - [00:04:56](#)

ولذا ينبغي علينا جميعا في مثل هذه الاوقات الان. حسن الاستعداد لهذا الشهر الكريم لا ينبغي علينا ايدا ان ننتظر بطاعتنا وعبادتنا.

وتوبتنا من ذنوبنا ومعاصينا الى دخول رمضان فهذا حاله كحال انسان لاول مرة ينزل الى ملعب كرة ليلعب. بدون تسخين ولا احماء.
حتما ولا بد - [00:05:14](#)

توقف في منتصف الطريق وهذا هو الذي يوضح لنا كثير من الامور اللي بتخلي كثير من الناس في رمضان يبدأ في اول يوم وتاني يوم وتالت يوم ثم يتوقف نزل رمضان من غير احماء. ينبغي علينا في هذه الايام هو حسن الاستعداد لرمضان - [00:05:42](#)
لذا جعل الله سبحانه وتعالى قضية رفع الاعمال الخاصة بالسنة في شعبان. لان العبادة اذا علموا ان صحائفهم في هذه الايام ترفع الى الله سبحانه وتعالى. تابوا واناابوا حتى ترفع هذه الصحف. فتكون بيضاء - [00:06:02](#)
نقية. لذا كان النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الشهر الكريم يصومه كله الا يوم او يومين مع انه صلى الله عليه وسلم قال ان احب الصيام الى الله عز وجل - [00:06:22](#)

بعد شهر رمضان شهر الله المحرم. ورغم ان شهر الله المحرم ما ثبت عن رسول الله في حديث واحد انه صام المحرم كله كما صنع في شعبان النبي كان يهتم غاية الاهتمام في هذا الشهر الكريم بصيام حتى قالت عائشة رضي - [00:06:39](#)
الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شعبان كله الا يوم او يومين. وفي رواية كان يصوم كان كله الا قليل كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرص غاية الحرص في هذا الشهر على احسان الاستعداد لرمضان. وعلى هذا جرى حال - [00:06:59](#)
السلف في هذه الامة فلقد كان شهر شعبان بالنسبة لهم يلقبونه بشهر القراء. شهر شعبان بالنسبة للسلف اسمه شهر القراء لان كل هؤلاء او اصحاب هذا الجيل او هذه الاجيال المتتابة كانوا يقبلون على - [00:07:21](#)

القرآن لا من بداية رمضان. ولكن من شهر شعبان دخل شعبان الكل الان بدأ يرتبط بالمصاحف. قراءة وتدبرا وفهم وعلماء وعملا استعدادا لرمضان. وكان كما روى ابن رجب رحمة الله عليه كان السلف اذا دخل عليهم شعبان - [00:07:41](#)
اغلقوا حوانيتهم. المحلات واصحاب المحلات كل ده اتقف. ليه؟ هذا شهر استعداد هذا شهر استعداد. ما كان الاستعداد في شعبان. بل كانوا يستعدون لرمضان قبلها بستة اشهر هذه المعاني لابد ان تكون واضحة بين لنا جميعا. لابد المعاني دي تكون ظاهرة وواضحة لنا جميعا. مثل هذه السنن الثابتة - [00:08:01](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعن سلف هذه الامة اقول لابد ان نبدأ في العمل بها جميعا اذا اردنا بالفعل ان نفوز رمضان وانني باذن الله عز وجل على مدار الخطب التالية باذن الله نبدأ ان شاء الله تبارك وتعالى بحسن الاستعداد لهذا الشهر - [00:08:29](#)
الشهر الكريم. اسأل الله عز وجل باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يبلغني واياكم شهر رمضان. وان يجعلنا فيه من عتقائه من النار حبابي وان من اعظم ما ينبغي علينا في هذه الالونة بالذات - [00:08:49](#)

استعدادا لرمضان ان ندخل الى رمضان بقلوب نقية سليمة ان ندخل الى رمضان بصحائف بيضاء من الذنوب بيضاء تماما محي كل ما فيها من ذنوب ومعاصي فان من اعظم ما يعيق الانسان في رمضان هو كثرة ذنوبه ومعاصيه. فكلما اكثر العبد منا من المعاصي على مدار - [00:09:06](#)

ظهر اثر هذه المعاصي على الانسان في رمضان ولذا انا اقول لكم والله ان من اوجب الواجبات علينا في كل لحظة من لحظات حياتنا. وفي هذه الايام يزداد وجوبها اكثر علينا هو توبتنا من ذنوبنا وتقصيرنا في حق ربنا عز وجل - [00:09:31](#)
مما لا شك فيه اننا كلنا الا ما رحم ربي مقصرون. كلنا والله مقصرون على مدار العامين الثلاثة الاخيرة. كلنا قصرنا في جنب الله. كم ضيعنا من طاعات وكم وقع كثير منا في - [00:09:53](#)

في معاصي كم اخذتنا الغفلة عن كثير من اوراد القرآن واوراد الذكر واوراد الطاعة. كم انشغلنا بامور سياسية عن طاعتنا وحالنا عن مع ربنا عز وجل. كم قصرنا وضيعنا وفرطنا؟ هذا هو حالنا بحق. الا ما - [00:10:11](#)
رحم ربي عز وجل. اذا هذا القلب الذي ملئ على مدار هذه الفترة الطويلة بذنوب ومعاصي وتقصير. كيف يدخل كيف يدخل رمضان؟ وكيف يهنا بمرضان وان للخشوع ان ينزل الى قلوبنا في رمضان - [00:10:31](#)
ولذا احبابي اصبح من الواجب علينا الان ان نرجع الى الله عز وجل عن هذه الذنوب وعن هذا التقصير في طاعتنا حبابي ان من اكثر

ما يعيق الانسان عن بلوغ امانيه في طاعة الله عز وجل. ذنوبه ومعاصيه - [00:10:51](#)

واعلم يقينا انك ما ضيعت من طاعة الا بسبب وقوعك في ذنب لذا كان يقول الامام الحسن رحمة الله عليه لما جاءه رجل وقال يا

امام انني ابيت قد اعددت طهوري بجواري. اريد القيام - [00:11:11](#)

الليل فيأخذني النوم فلا اقوم فقال يا بني استغفر الله وتب اليه فانها علامة سوء الا توفق لطاعة هذه علامة سوء. انك تقوم علشان

تقرأ في كتاب الله عز وجل. في حال بينك وبين القرآن - [00:11:30](#)

ويرجع الانسان يقول انا مش قادر اقرأ قرآن. يقول الحسن يا بني استغفر الله وتب اليه. فانها علامة سوء واعلم انك قد قيدتك

ذنوبك. اذا حرمت من القيام في هذه الايام. وحرمت من القرآن وحرمت من صيام - [00:11:50](#)

شعبان الا قليل كما هي سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فاعلم انك محروم قد قيدتك ذنوبك ويأتي رجل الى الفضيل بن عياض يقول

انه يحال بيني وبين القيام. مش قادر اقوم اصلي قيام ليل. فقال له كلمة والله - [00:12:10](#)

والله لو وعثها قلوبنا لانفطرنا على احوالنا فقال له يحال بينك وبين القيام؟ قال بلى. قال وهل يدني الملوك منهم الا من يحبون وهل

يدني الملوك منهم الا من يحبون؟ والله لو احبك لاقامك. ولو اردت ان تعرف عند الله مقامك فانظر - [00:12:29](#)

اين اقامك فما حالنا الان؟ واحنا مقصرين في طاعتنا لربنا عز وجل فقال ان الملوك لا يدنون منهم الا من يقربوه الا من يحبون ويقول

سفيان الثوري رحمة الله عليه حرمت قيام الليل خمسة اشهر بذنب اصبته سفيان الثوري امام - [00:12:54](#)

الدنيا في العلم فقالوا له يا امام وما هذا الذنب؟ قال مررت على رجل يصلي فقلت في نفسي انه يراني. بس هذا كان ذنبه؟ فقال

حرمت بذلك قيام الليل. وكان ابو ابو سليمان الداراني رحمة الله عليه يقول - [00:13:18](#)

كان رحمة الله عليه يقول والله ما حرمت فريضة قط الا بذنب وقعت فيه كم ضيعنا من فرائض؟ قال لا يحرم العبد من هذه الفريضة

الا بذنب وقع فيه. احبابي اني اخشى ما اخشاك - [00:13:39](#)

ان يقيد العبد مع دخول رمضان عن طاعة الله. حتى اذا دخل رمضان دخل بنفس القيد وبنفس السلاسل بنفس الاغلال انها المعاصي

القديمة التي تحول بين المرء وبين طاعة الله عز وجل. فاذا اقبل على الصلاة يقبل عليها وهي من اثقل الصلوات عليه. واذا -

[00:13:58](#)

ساقبل على القرآن يجد ان له ثقلا على القلوب. واذا اقبل على طاعة يشعر انه يحال بينه وبينها. ذنب قديم ظهر اخشى ما اخشاه ان

يظهر اثر هذا الذنب مع دخول رمضان. لان من حرم الطاعة في رمضان قال صلى الله - [00:14:21](#)

الله عليه وسلم ومن حرمها فهو المحروم. اللي يحرم خير رمضان وطاعة رمضان هو المحروم. بل قد يكون من اثر الذنب الا نشعر

بحلاوة الطاعة في رمضان وهذه من اخطر الامور التي تصيب الانسان بحالة من الحزن والكآبة في رمضان. ان يرى الانسان من على

يمينه يبكي في التراويح - [00:14:41](#)

ومن على يساره يبكي مع الدعاء وهذا قد تأثر بالقرآن وهذا يحكي له عن الامام الذي ابكاه في صلاته التراويح وده يبكي في حرس

هذا يبكي في موعظة ويجد الانسان منا قساوة في قلبه فلا يشعر بحلاوة الطاعة في رمضان - [00:15:06](#)

فنتساءل لماذا لم نشعر بهذه الحلاوة وانا اضع بين ايديكم المشكلة الان ان هذه الحلاوة من اعظم ارزاق الله لعباده. ولا يمن الله عز

وجل بهذه الحلاوة حلاوة الطاعة الا للمخلصين من هؤلاء - [00:15:25](#)

الذين داوموا على طاعته سبحانه. لذا كان احد السلف يقول وهو ما لك بن دينار رحمة الله عليه سقم الابدان في الاوجاع وسقب

القلوب في الذنوب وكما ان المريض لا يجد حلاوة الطعام والشراب - [00:15:44](#)

كذلك العاصي لا يجد حلاوة الطاعة العاصي لا يجد ابدا حلاوة الطاعة اننا نريد باذن الله عز وجل ان ندخل الى رمضان. فنشعر بطعم

الصلاة ونشعر بطعم القرآن. ونشعر بطعم وحلاوة - [00:16:05](#)

في هذا الشهر انا سائلكم بربكم قبل ذلك بسنوات كنا نستقبل الشهر ونتشمم روائح الشهر ونسائم الشهر قبل الشهر بايام نستشعر

بالفعل حلاوة رمضان قبل ان يدخل الان الكلمة المترددة على سنتنا جميعا في السنة الماضية ولا ادري ماذا سيكون الحل. احنا مش

لا اقول قبل رمضان ده واحنا في رمضان عاشر رمضان وخمستاشر رمضان والناس بتقول احنا لسة مش حاسين ان رمضان وصل ليه؟ لماذا فقدنا الحلاوة التي كنا نشعر بها قبل ذلك؟ فيه مشكلة حدثت بيننا وبين ربنا. سقم الابدان في الالوجاع - 00:16:49
وسقم القلوب في الذنوب. وكما ان المريض لا يجد حلاوة الطعام والشراب. كذلك العاصي لا يجد حلاوة الطاعة ابدا فالعودة الى الله في مثل هذه الاوقات بالذات. ترفع عن القلب هذه الاغلال. فتجد ان الانسان منا بالفعل - 00:17:08
تحرك قلبك وانفتحت مغاليق قلبه لذكره لربه سبحانه وتعالى. فذاق حلاوة الصلاة وذاق طعم الخشوع وذاق طعم تدبر القرآن واستشعر بالفعل روحانيات رمضان وحلاوة رمضان. فالتوبة الان تجعلنا باذن الله عز - 00:17:28
عز وجل نشعر بهذه الحلاوة ونشعر بهذا التوفيق باذن الله عز وجل. كثير من الناس يشكون في رمضان من قضية اخرى وهي متعلقة ايضا بالطاعة وهي انهم كانوا يتوقعون ان مع دخول رمضان سيكون هناك اقبال على الطاعة وتوفيق وتسديد من الله عز وجل لهم - 00:17:48

ولكن للأسف يشكو الكثير من عدم التسديد في رمضان في طاعة الله عز وجل. ولا يجدون عوناً في طاعة الله عز وجل في رمضان والسؤال الذي يطرح نفسه لماذا لا يعيننا ربنا عز وجل على رمضان؟ طاعة وعبادة - 00:18:12
والاجابة باختصار والاجابة باختصار على قدر الطاعة يكون التأييد. كلمة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه على قدر طاعتنا يؤيدنا الله عز وجل وعلى قدر معصيتنا يكون الخذلان لابد ان نفهم هذا. ان الله عز وجل لا يعينك ولا يوفقك. ولا - 00:18:32
للطاعة في هذا الشهر الا على قدر عملك انت ايها العبد بين يدي الله عز وجل. الانسان منا الذي اسرف على نفسه ذنوباً قبل رمضان ادى له التأييد واني له العون من الله سبحانه وتعالى - 00:18:58
كان الحسن رحمة الله عز وجل وكان ايضا الامام ابن السماك رحمة الله عليه يقول كلمة عجيبة رحمة الله عليهم. كان يقول في اصحاب المعاصي وكيف ان الله عز وجل قد رفع الله عز وجل يده عنهم فلا يؤيدون لطاعة ولا الى خير. والله لقد امهلكم حتى - 00:19:16

ملك والله لقد امهلكم بسبب ذنوبكم ومعاصيكم حتى اهملتم فرفع الله عز وجل يده عنكم فلا يؤيدكم ولا يسددكم. قارن بين هذه الكلمة. قارن بين هذه الكلمة ايضا وكلمة الحسن. لما قال هانوا عليه فعصوه - 00:19:39
ولو عزوا عليه لعصمهم. هانوا عليه لذنوبهم ومعاصيهم. هانوا عليه بسبب تجرؤهم على معصيته فكانت النتيجة ان رفع الله يده عنهم فلا يؤيدهم ولا ييسر لهم طاعتهم ابدا. قارن بين هذا وبين قولك - 00:19:59
النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل ولا يزال عبيد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احببت كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به. ويده التي يبطش بها. وقدمه التي يمشي بها. ولئن سألتني لاعطينه - 00:20:19
ولئن استعاذني لاعينه انظر الى هذا التوفيق انظر الى هذا التسديد وانظر الى هذا التأييد من الله سبحانه وتعالى لهذا العبد الذي ادمن طاعة الله فرضا ونفلا. فكانت النتيجة ان ايده الله - 00:20:39

الله عز وجل حفظ له جوارحه اعانه على طاعة الله سبحانه وتعالى. يسر له اموره وفقه لطاعته. ولا يزال هذا الحال حتى اخر لحظة في حياته. قال صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب عبدا على السلف قالوا يا رسول الله ومع السلف - 00:20:56
قال يفتح له فالفتح كان من الله. والتأييد كان من الله. والاعانة كانت من الله يفتح له عند موته عمل صالح ثم يقبضه عليه. فاعلموا عباد الله انه لن يفتح لنا بالصالحات. ولن يفتح لنا بالطاعات في رمضان - 00:21:16
الا لمن كان هذا حاله. الا لمن كان هذا حاله مع ربه عز وجل. ولا يزال عبيد يتقرب الي بالنوافل. هل فهمتم الان لماذا كان رسول الله يكثر من صيام شعبان؟ ولا يزال عبيد يتقرب الي بالنوافل؟ هل وعيتم الان؟ لماذا كانت - 00:21:36
هذه الامة يكثر من قراءة القرآن في شعبان؟ هل علمتم الان لماذا كان شهر شعبان يلقب بشهر القراء ولا يزال عبيد يتقرب الي بالنوافل. انها قضية التقرب الى الله التي يأتي من بعدها التأييد والاعانة والتسديد. احبابي - 00:21:56

جاء رجل الى الفضيل فقال خلوت بمعصية. بالامس خلوت بالليل في معصية. فقال عجبت لحالك لا تقل ولكن خلى بينك وبينها رفع يده عنك رفع عصمته عنك وكلك لنفسك فضحت لا تقل خلوت ولكن خلى بينك وبينها. وان من اخطر واعظم ما يتعلق بالذنب -

00:22:16

وبخاصة في هذه الايام عندما يظهر اثره في رمضان فان الذنوب كسلسلة يجز بعضها بعضا صدقوني والله احبابي من ادمن المعصية على مدار سنته سيأتي في رمضان وستفتح له بالمعاصي ايضا. وستفتح له بالذنوب ايضا. فيضيع منه رمضان. ويخسر رمضان -

00:22:48

كان ابن حماد كان حماد بن زيد رحمة الله عليه يقول ليست اللعنة بسواد في الوجه ليس معنى ان انسان لعنه الله ان يكون ذلك سوادا في وجهه ليست اللعنة بسواد في الوجه - 00:23:16

ولكن اللعنة ان يرفع يده عنك فلا تترك ذنب الا لذنب اكبر منه. هذه هي اللعنة الحقيقية هي دي اللعنة الحقيقية انك تطرد من الرحمة. ومن اعظم رحمت الله ان يعصمك - 00:23:33

فلا تقع في ذنب. وان من اخطر ما يتعلق بالذنوب في هذه الايام. الا تترك ذنب فيراك الله عز وجل فيمهلك حتى ترجع فتظل على ذنبك. فيمهلك حتى تتوب. فتظل على ذنبك. في رفع الله يده عنك. فلا تزال انت - 00:23:50

من معصية الى ما هو اكبر منها. ومن معصية الى ما هو اكبر منها حتى والعياذ بالله يختم للعبد في اخر حياته ان يموت على هذا الذنب. لذا كان الامام الغزالي رحمة الله عليه يقول ما تواتر فعله على العباد في دنياهم تواتر ذكره - 00:24:10

وعلى القلب عند الموت. اللي بيتواتر اي بيتتابع ذكره على العبد في الحياة. ذنوب تتتابع ومعاصي تتكاثر يعود ذكره على العبد عند موته فيختم له عليه. ولا يتتابع ابدًا على العبد او على القلب في الدنيا من طاعة لله عز وجل - 00:24:30

الا ورد ذكره ايضا على العبد عند وفاته فيختم له بالخير. وهذا هو تأويل قول الله سبحانه وتعالى تأويل قول الله سبحانه تعالى بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته - 00:24:50

فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون بلى من كسب سيئة اي في حياته واحاطت به خطيئته قال جماهير المفسرين اي عند موته وهذا قول ابن عباس وسعيد ابن جبير وقتادة وسدي وغيرهم - 00:25:09

تتابع الذنب البسيط ربنا يقول بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته احاطت به خطيئته. قال ابن عباس احاطت به عند موته فله وخرج منها ولا استطاع ان يتوب منها ولا استطاع تركها. فمات عليها - 00:25:30

ان اخشى ما اخشاه ان يكون الانسان منا على مدار السنة الماضية قد ارتكب ذنبا يحيط به في رمضان فيحجب عن ربه عز وجل وهذا هو اعظم الحرمان وهذا هو اعظم الحرمان. احبابي نحن في حاجة الان الى توبة. نحن في حاجة الان الى الرجوع الى الله سبحانه وتعالى. كثير منا يشكو - 00:25:51

وفي رمضان انه يقرأ المصحف في رمضان بيقراً. وتاني يوم هو اصلاً ناسي انا قرأت ايه؟ يعني اقرأ مسلاً جزء او جزئين تاني يوم يفتح المصحف عايز يقرأ عايز يقرأ يفضل يسأل نفسه هو انا كنت عند الصفحة دي يبص في الصفحة انا مش فاك. طب الصفحة اللي

- 00:26:17

قبلها مش فاك. الصفحة اللي قبلها مش فاك. اللي قبلها اللي قبلها. فيبدأ من من كم صفحة كده وبينما هو يقرأ يتذكر انه قرأ اية فيتساءل الجميع لماذا لم نعي القرآن حتى في شهر القرآن - 00:26:37

لماذا لم يفتح علينا في فهم القرآن حتى في شهر القرآن لماذا لم تستطع القلوب ان تتدبر وان تفهم في القرآن في رمضان لماذا تكون الايات قد يكون قد سمعها عمر - 00:26:56

فخر مغشياً عليه يعاد اسبوعاً كاملاً في بيته ولم تؤثر فينا لماذا كان ابو بكر رضي الله عنه تقول عائشة ان ابا بكر رجل اسيف اذا قرأ القرآن لا يسمعه من حوله. مش هنفهم منه ماذا يقول - 00:27:13

لماذا كانت عائشة كانت تقرأ الآية فتظل تبكي من بعد طلوع الشمس الى قبيل الظهر كما يقول ابن اخيها اتيت الى عائشة رضي الله

عنها في صلاة الضحى فوجدتها تقرأ قول الله عز وجل فمن الله علينا - [00:27:31](#)

ووقانا عذاب السموم فمد الله علينا ووقانا عذاب السموم. انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم. تقرأ وتبكي تقرأ وتبكي. قال حتى مللت القيام. فذهبت الى السوق بعالية المدينة اقصى مكان في المدينة. وبعت واشترت وقضيت - [00:27:52](#)

ثم ارسلتها الى بيتي ثم عدت اليها وهي تقرأ وتقول فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم لماذا كان يؤثر القرآن فيهم ولا يؤثر فينا؟ لماذا فتح الله عليهم باب التدبر في كتابه ولم يفتح لنا الا ما رحم ربي عز وجل - [00:28:14](#)

القضية الاساسية ان هناك على القلب غشاء وحالت بيننا وبين فهم القرآن اذا قال ربنا تبارك وتعالى ساصر عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق قال سفيان سافر مع فهم القرآن - [00:28:38](#)

وقال السدي احجب عنهم الفهم وقال ابن المبارك طلبوا تدبر القرآن فحالة فحال بينهم وبين تدبر القرآن اغشية على القلوب فيه غشاوة على القلب بذنوب صنعت. فكانت النتيجة هذه الاغشية التي كانت على القلب حالت بيننا وبين - [00:29:00](#)

وبين حلت بيننا وبين فهم القرآن مين مشكلات رمضان ان كثيرا منا يدعو في رمضان ولا يعطيه الله ما اراد كثير منا في رمضان يسأل الله عز وجل ويظل طيلة الشهر يسأل ويدعو ولا يستجاب له - [00:29:25](#)

كان رحمة الله عليه الامام الفضيل بن عياض يقول تطلبون اجابة الدعاء وقد سدتم طرقها وبين السماء بذنوبكم بتطلبوا ان ربنا عز وجل يستجيب الدعاء وابواب السماء قد غلقت بسبب ذنوبكم ومعاصيكم سدتم الطريق بذنب او معصية انى يستجاب لكم -

[00:29:44](#)

الم يقل لنا نبينا ذلك؟ ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يرفعه يديه الى السماء يا رب يا رب رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام انى يستجاب له انى يستجاب له؟ الطريق الى استجابة الدعاء في رمضان توبة من الان. توبة من الان. لولا حظنا الان كل

المشكلات - [00:30:09](#)

التي تعرض لنا في رمضان كانت بسبب ذنب صنع قبل ذلك. لذا اقول لكم واجب علينا الان من اوجب الواجبات الان ان احنا بالفعل نرجع الى الله عز وجل في هذا التوقيت. في هذه الاوقات بالذات نتوب الى الله عز وجل توبة نصوح - [00:30:37](#)

يمحو الله سبحانه وتعالى بها عنا كل هذه الازمات التي من الممكن ان تعرض لنا في رمضان. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبلغني وياكم هذا الشهر بعد توبة صادقة فيجعلنا ربنا عز وجل من عتقاء في هذا الشهر. قولوا قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم -

[00:30:57](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد سامحوني والله ان كان الكلام في بعض الشدة ولكن والله هذا من باب الحرص علينا جميعا. والله هذا من باب الحرص على -

[00:31:17](#)

الكل انا اعلم يقينا بحكم هذا الموقع بحكم هذا المكان الذي استأمننا ربنا عز وجل عليه قدر المشكلات التي تأتي دائما في رمضان وكنت دائما ما ابحت عن السبب. ليه كل المشكلات دي بتظهر عندنا في رمضان؟ اعلم يقينا ان الكل اعلم يقينا ان الكل - [00:31:37](#)

الان بيمر بحالة من الهم والغم والكرب لا يعلمها الا الله. اعلم ان الكل الان عنده من المشكلات ما لا يعلمه الا الله وفي نفس الوقت اعلم ان الكل الان ينتظر دخول هذا الشهر لعل الله عز وجل ان يداوي هذه الجراحات التي اصابتنا. اعلم ان - [00:31:58](#)

كل الان بيرجو اللحظة التي يقال فيها ان شاء الله بكرة رمضان. خلاص بقى لعل ان الدنيا بقى ايه تهدى شوية واحنا داخلين مع طاعة الله عز وجل. اعلم ذلك - [00:32:18](#)

يقينا ولكن لابد ان احنا نحذر لابد ان احنا نحذر زي ما المدرب الناجح ييقسو على اللاعبين. علشان هو لا يريد لهم الا المركز الاول في البطولة التي داخلين فيها - [00:32:28](#)

قيم الاب قد يقسو على الولد. قد يقسو على الولد لانه يريد ان يرى ولده في اعلى المراتب. سامحوني والله فهذه العلاقة التي تربط بيني وبينكم علاقة الحب والشفقة على نفسي وعليكم. على نفسي وعليكم. كل هذه المشكلات حلها الان يسير - [00:32:41](#)

حلها الان والله يسير الا يخرج الانسان من هذا البيت الكريم بيت الله سبحانه وتعالى الا وقد ايقن ان الله عز وجل على كل شيء قدير
وانه سبحانه وتعالى غفور ورحيم - [00:33:01](#)

مهما كانت الذنوب ومهما كانت المعاصي مهما اسرفنا على انفسنا على مدار العام. نعلم يقينا ان لنا رب ذو قدرة على مغفرة الذنب في
حبينا صلى الله عليه وسلم يقول قال ربنا تبارك وتعالى من قال الله الحديس قدسي قال الله عز وجل - [00:33:17](#)

من علم اني اني ذو مقدرة على مغفرة ذنبه غفرت له ما كان منه ولا ابالي. ان يعلم الانسان منا ان ربه عز وجل ايضا قال يا ابن ادم لو
بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ما كان منك ولا ابالي. ان يعلم الانسان - [00:33:37](#)

كانوا منا الان ان ربه غفور وان ربه رحيم. فيبادر من الان فيبادر من الان اذا كان يريد ان يتخلص بالفعل من مشكلات رمضان وازمات
رمضان في علاقته مع ربه يبادر الان بالتوبة النصوح الى الله سبحانه وتعالى. يعزم عزمًا أكيدا على انه لا - [00:33:57](#)

لا يعود الى ذنبه ابدا. بل يتوب ويرجع الى ربه سبحانه وتعالى. يعزم عزمًا أكيدا على اصلاح العلاقة التي بينه وبين الله سبحانه
وتعالى يلقي تماما الصفحة القديمة السيئة التي كانت تربط بينه وبين ربه سبحانه ليستبدلها بصفحة بيضاء نقية في - [00:34:17](#)

طاعة وعبادة وقرب الى الله سبحانه وتعالى. نعلم يقينا ان هذا الشهر سيحدث فيه حدث جلال هذا الحدث هو عرض صحائف الاعمال
على الله سبحانه وتعالى. هذه الصحائف التي سترفع في هذه الايام اما - [00:34:37](#)

ان يطالع الله عز وجل على صحيفته فيرضى بها عني فيوفقني لرمضان واما ان ترفع هذه الصحيفة فيطلع ربي عليها فيغضب علي
غضبا فلا يوفقني الى خير ابدا لا في رمضان ولا في غير رمضان - [00:34:56](#)

كل واحد منا الان صحيفته سترفع الى الله. لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن سبب صيامه لشعبان قال هذا شهر ترفع فيه العباد
الى الله عز وجل. واني احب ان يرفع عملي وانا صائم. فمع توبتنا نعاود مرة ثانية اصلاح العلاقة. وذلك ان - [00:35:16](#)

انما يكون عباد الله الان ناخذ بقى ان شاء الله نية كثرة الاستغفار الدائم والمستمرة على مدار هذا الشهر. كان الحسن رحمة الله عليه
يقول اديموا الاستغفار فان لله عز وجل ساعة تفتح فيها ابواب السماء ولا يرد فيها سائل. فلعلك في ساعة من الساعات تقول -

[00:35:36](#)

الله مفتوحة فيها ابواب السماء. فيقبل الله عز وجل منك هذه الكلمة فيغفر الله لك ما كان هذا الشهر داوموا فيه على الاستغفار. ثم
داوموا فيه على اعظم الاعمال قربا الى الله عز وجل. والتي لم يتقرب العباد الى الله عز وجل بمثلها - [00:35:56](#)

وهي الصيام وهي الصيام خذ نية اللي ما صامش الاربع تيام النهاردة اربعة شعبان. اللي ما صامش الايام الماضية ابدأ بقى من دلوقتي
نبدأ ان شاء الله من بكرة وبان الله عز وجل نبدأ نصوم ما قدرني الله عز وجل عليه. كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في

هذه الايام واختار الصيام من بين الاعمال - [00:36:15](#)

لانه من احب واعظم القربات الى الله بل لا توجد عبادة مثلها مقربة الى الجنة ومباعدة عن النار. كما قال صلى الله عليه وسلم لما قال
له ابو امامة اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار فقال عليك بالصوم فانه لا مثل له. وفي رواية عليك بالصوم فانه لا -

[00:36:35](#)

عدل له. نجتهد من الان في صيام هذا الشهر الكريم باذن الله عز وجل. نجتهد من الان في الطاعة. يبدأ الانسان منا لو مقصر في
الصلوات واذا الهفضل اقله كل خطبة لو مقصرين في صلاة الجماعة لو مقصرين في صلواتنا نعود مرة ثانية. فنعاود الى هذه الصلاة

نحافظ عليها - [00:36:55](#)

لان هي افضل ما يصلح به العبد بينه وبين ربه سبحانه وتعالى. نعاود الى صلواتنا نحافظ عليها في جماعة. يحاول الانسان منا بقدر
المستطاع ان يرتبط في هذه الايام بكتاب الله سبحانه وتعالى. اذا صنعنا هذا باذن الله عز وجل مع حسن ظننا في ربنا عز وجل -

[00:37:15](#)

اعلم يقينا ان رمضان السنة دي بلغة السعودي رمضان غير باللغة المصري هيكون احلى رمضان يمر علينا في حياتنا باذن الله عز وجل.
فلنحسن الاستعداد من الان قدامنا ثلاث خطب لن اتكلم فيها الا عن حسن الاستعداد - [00:37:34](#)

العلی ان یبلغنی وایاکم هذا الشهر - 00:37:50

00:38:30 - اليك يا رب العالمين

خلفنا وعن ايماننا وعن شمائلنا ومن فوقنا ونعوذ بعظمتك ان نغتال من تحتنا. اللهم اجبر كسرنا وارحم - [00:39:10](#)

اللهم استر عيبتنا. اللهم استر عيبتنا. اللهم استر عيبتنا. اللهم تب الينا لتتوب اليك. اللهم تب اللهم تب - 00:39:30

00:40:10 - من

والبرد. اللهم افتح مغاليق قلوبنا لذكرك. اللهم افتح مغاليق قلوبنا لذكرك. وافتح مغاليق قلوبنا - 00:40:30

الراحمين. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لى ولكم واقم الصلاة - 00:40:50